Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ **لن**: هي حرف نصب ونفي للاستقبال، كقوله تعالى: ﴿**إنّي نَذرتُ للرحمن صَوْماً، فلن أكلّم اليوم إنسيّاً...**﴾[٣٧] وقد تكون للدعاء، كقول الشاعر:

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكُمْ ثُمَّ لاَ زِلْـ ـتُ لَكُمْ خَالِداً خُلُودَ الْجِبَالِ

وربما جاءت للقسم ـ وهذا نادر ـ، كقول أبي طالب:

وَاللَهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
حَتَّى أُوَسَّدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا

٥ ـ **لَمْ**: تختص بنفي الفعل المضارع، فتقلب دلالته من الحال إلى الماضي، أي إنها حرف قَلْب، يختص نفيه بالماضي، كقوله تعالى: ﴿**لم يَلِدْ ولم يُولدْ**﴾.[٣٨] وكقول الشاعر:

لَمْ يَغْزُ قَوْماً وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بَلَدٍ
إِلاَّ تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرُعُبِ

وقد تفيد «لم»، إلى جانب ذلك، التذكير، كقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ يجدْكَ يَتِيماً فآوى...**﴾[٣٩] والترهيب، كقوله تعالى: ﴿**ألم نهلك الأولين...**﴾[٤٠] مما تحدّده طريقة الاستعمال.

٦ ـ **لمّا**: تختصّ بنفي المضارع، وبجعله يفيد الدلالة على الماضي، ولكن معنى النفي بـ «لمّا» يستمر حتى لحظة الكلام، بعكس «لم» التي تنحصر فيها الدلالة على الماضي. مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿**بل لمّا يذوقوا عذابِ**﴾[٤١]، وقول الشاعر:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

---

(٣٧) مريم / ٢٦
(٣٨) الإخلاص / ٣
(٣٩) الضحى / ٦
(٤٠) المرسلات / ١٦
(٤١) ص / ٨